المرضي فخذ جزاء ما فعلته وقال اصدق القول ما جاء في الكتب المنزلة والصحف
المطهرة ومع تنزيهها الذي لا يبلغه تنزيه نزلت الى التشبيه الذي لا يماثله
تشبيه فنزلت آياته بلسان رسوله وبلغ رسوله بلسانه وما ذكر صورة ما جاء
به الملك هل هو امر ثالث ليس منهما او مشترك وعلى كل حال فالمسئلة فيها
اشكال لان العبارات لحننا والقرآن كلام الله ليس كلامنا فما هو المنزل
والمنزل لا ينزل ان كانت العبارات فما هو القول الالهي وان كان القول
فما هو اللفظ الكتابي وهو اللفظ بلا ريب فاين الشهادة والغيب ان
كان دليلا فكيف هو اقوم قيلا وما ثم قيل الا من هذا القبيل وهو معلوم عند
علماء الرسوم فتحقق ولا تنطق وقال لما اقام الشارع العصمة مقام
الحرس لم يحتج صلى الله عليه وسلم الى الحرس وطالما كان يقول حرسنا الليلة
مع علمه بان القدر كائن والحارس ليس مانع ما قدر ولا صائن لكن الحق
طلب بذل المجهود وهو يفعل ما يشاء وهذا ما يشاء وما لنا الا ما علم وما
علم الا ما هو ثم فله الحجة البالغة فافهم وقال كيف للخلق ان يردوا
دعوة الحق لولا ان صنعته ذكرت اليه فاشبه ذلك بالصدا اذا ظهر
بلا تخييل الصوت انه غيره وما ثم الا امره الحق الواحد والاعتقاد
تنوعه وتفرقه وتجمعه وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول كانه حر
بحصره الاين وبحيره الانقلاب من عين الى عين فلا يحار فيه الا البنية
ولا يتفطن الى هذا التنبيه الا من امن بما ورد من التنزيه والتشبيه واما
من نزه فقط او شبه فقط فهو صاحب غلط لان التشبيه تنزل للعقول
وتمهيد للعقول وقال السيد يستخدم العبد بمقاله والعبد يستخدم السيد
بحاله ولسان الحال افصح من لسان المقال اذ الاحكام التي تقتضيها
الاقوال انما تعرف بقرائن الاحوال والاصطلاح قد لا يكون لنا كل باب
مفتاح وقال معاداة الاقدار للحق والمصابرة فيها رائحة النزاع لا تدار
فالسعيد من العبيد من كان مع الله كما يريد فان اراد منه النزاع نازع
لكن هو نزاع بحكم الشرع لا بحكم الطبع لولا الفرح الالهي ما تاب التائب

ولولا

كلام سمعناه منهم فرحة الله على الشيخ

قومه صح

عليه وبضاعته ذكرت صح

ولولا التبشيش لرب ما التفت اهل المسجد بالذاهب وقال لما اراد الحق
تعالى المناجاة في مسجد الجماعة امر باعلاء الاذان لاصحاب الاذان فمن اجاب
الداعي فهو صاحب السمع الواعي وما للاحدية في النداء من اثر ولا في شهرتها
ثمر فالله اكبر مفاضلة ولا اله الا الله مفاصلة عن مواصلة والحيعلة
مقابلة والنداء موذن بالبعد والاذان لنا دليل على عدم عموم الرشد
فان دعاة الاوقات عارفون بالميقات فالاذان لا يكون الا لمن هو مشغول
بالاكوان وما ثم الا مشتغل لانه بالاصالة منفعل وان كان الفاعل
منفعلا للمنفعل فهو فضل منه ومنة ادعوني استجب لكم وقال على قدر
دعوى الايمان يكون الامتحان فالمؤمن ليس في امان الا الكفار الحيوان وقال
الايثار ليس هو من صفة علماء الاسرار لانه ما هو لك لا يقدر على دفعه
وما هو لغيرك فلا تقدر على منعه فاين الايثار فالامر امانة فادها
والا يسلب عنك اسمها وقال ليس العجب ممن سار سبيلا انما العجب ممن
اتخذ متخلفه وكيلا ولولا ورود هذا الامر الرباني لورد الادب الكياني
فيما اجهل اكثر الناس بمواطن الادب وهو الذي اداهم الى العطب وقد يكون
ترك الادب ادبا كما يكون ترك السبب سببا ومن قال برفع الاسباب
فلا بد له من الابتلاء فاعتبروا يا اولي الابصار وقال لا يبلغ الاعاجم من
اعتلائها في معانيها مبلغ الاعراب دليلنا الخيل العراب الاعجام ابهام
والاعراب ابانة الكلام اختص الاعجاز بالقرآن وان كانت جميع
الكتب كلام الرحمن وقال المنزلة الرفيعة في التزام الشريعة فلا شرع من
عند نفسك قطعك وقل رب زدني علما وقال المشاورة وان نبهت
على ضعف الرأي فهو من الرأي لا يطلع على مراتب العقول الا اصحاب
المشاورة فانها اجمع للالهام والفكر وقال لا تقل وصلت فما ثم نهاية و
لا تقل لم اصل فان ذلك ليس وراء الله مرمى وهنالك يستوي البصير و
الاعمى وقال الشريعة باب قد ضاع مفتاحه وقيد سراجه فصباحه لا
ينبلج وبابه لا ينفرج وان خوطب به الكامل فهو تعريفه بما ثبت وعلام

ن والشهادة بالاصالة مفاصلة صح

الكدار صح

الالباب صح

ع ادبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)